

٩٦. تهذيب تفسير البغوي - سورة إبراهيم ١-٢٢ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. سورة ابراهيم مكية واحدى وخمسون اية الايتين من قوله تعالى تعال انا ترى الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الى قوله ان فان مصيركم الى النار. تكلمنا قبل ذلك كثيرا عن مسألة -

[00:00:18](#)

بعض المفسرين بعض الايات من السور المكية ويدعون انها مدنية او العكس. وان هذا في العادة ليس عليه دليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام راء كتاب هذا كتاب. والحروف المقطعة. عادة ما يذكر بعدها الكلام عن القرآن مما يدل على انها - [00:00:38](#)

اشير بها الى عجائز القرآن انزلناه اليك يا محمد يعني القرآن لتخرج الناس من الظلمات الى النور. لماذا جمعت ظلمة افرد النور لماذا؟ والكسير نعمان طرق الشيطان كثيرة والحق واحد. اي لتدعوهم من ظلمات الضلالة الى نور الايمان. باذن ربهم بامر - [00:00:57](#) ربهم والاذن نوعان اذن ماذا وماذا؟ شرعي كوني وكوني. هذا ابن كوني او شرعي كوني كوني ان الله يأذن لمن شاء بالايمان. نعم. وقوله باذن ربهم في بيان ان وظيفة النبي عليه الصلاة والسلام هي فقط هداية ماذا - [00:01:19](#)

شديت الدلالة والارشادات سيدات التوفيق والالهام. الى صراط العزيز الحميد اي الى دينه فالصراط والدين. والعزيز من معانيه الغالب والحميد يستحق للحمد. الحمد لله معنيين كما قلنا قبل ذلك. فاعل مفهوم. فاعل ومفعول. الحميد الذي يستحق الحمد والثناء. وهو كذلك ماذا - [00:01:37](#)

فاعل للحمد. كيف يفعل الحمد؟ يحمد عباده. يحمد عباده. يعني يحمد عباده على ماذا؟ على ما يفعلون من طاعات. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد. فالله هذا بدأ. بدل من ماذا - [00:01:56](#) يعني الى الصراط العزيز الحميد الله الله بدل من من الحميد العزيز الحميد الله والله بدأ من الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. فذكر ملك الله - [00:02:13](#)

عز وجل بعد الامر بعبادته دليل على ان الربوبية تستلزم الالهية. وويل هلاك وعذاب وعيد للكافرين من عذاب شديد. من هم الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة يستحبون ان يختارون - [00:02:30](#)

الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله. فجمع بين الكفر وبين الصد عن سبيل الله. يمنعون الناس عن قبول دين الله. ويبغونها عوجا فدايما القرآن يذكر ماذا؟ يذكر سورة الايمان ويذكر مقابلها ماذا؟ سورة الكفر. فسورة الايمان كانت في الايمان والدعوة. وسورة - [00:02:46](#)

الكفر في الكفر والصد. اين الايمان والدعوة؟ اين الايمان والدعوة؟ لتخرج الناس هذا فيه الدعوة. صح. كتاب انزلناه اليك لتؤمن به. صحيح؟ ولتخرج الناس هذا الدعوة. اما الكفار جمعوا بين ماذا؟ بين الكفر والصد. بين - [00:03:06](#)

الكفر والصد يستحبون حياة الدنيا صح؟ يستحبون الحياة الدنيا هذا الكفر. نعم. والصد وماذا؟ ويصدون عن سبيل الله. هم. نعم

ويصدون عن سبيل هيا الدنيا يمنعون الناس من الدخول في دين الله. عن قبول دين الله. ويبغونها ها ترجع الى اي شيء - [00:03:25](#)

يبغونها عوجا ترجع لاي شيء السبيل. حياة السبيل. ما هو الدين مذكر الدين مذكر. لكن يبغونها مؤنث فترجع الى السبيل قل هذه سبيلي. السبيل تؤنث. وتذكر كذلك. لكنها جاءت في القرآن ماذا؟ مؤنثة. شيخ حاجة؟ يبغونها يعوجا - [00:03:46](#)

الاستيراد لا يجمع لكن انا لا ادري هل جمع ولا صوت ام لا ادري طيب هذا ليس بصحيح. هو سمي الصراط صلاة لمعنى اخرى بمعنى اخر هو ماذا واسع السعة السعة والسهولة لاهل العلم زي ما ذكرتها قبل ذلك. نعم ويبغونها عوجا. اي يطلبونها زيغا - [00:04:04](#)

يطلبونها اي سبيل الله اي ضلالة وبين العكس الاستقامة. يريد يطلبون سبيل الله جائرين عن القصد جاربيين عن القصد. قال تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ما معنى على الله قصد السبيل ومنها ولو جاء لهداكم اجمعين. قصد السبيل يعني على الله بيان السبيل المستقيمة - [00:04:33](#)

ومنها اي من السبيل جائر. معنى جائر اي مائل عن الطريق. نقول هذا سبيل جائر يعني ماذا مائل؟ جائر يعني ماذا مائل؟ مأخوذ كذلك من الجور والظلم لان السبيل المائل كأنه ماذا؟ سبيل ماذا وصف نفسه بالظلم. لان الذي يسير فيه يكون ظالما. والشرك ظلم عظيم. مائل عن القصد القصد والاستقامة - [00:04:58](#)

عن القصد الاستقامة جائرين عن القصد. اولئك في ضلال بعيد. الضلال البعيد القرآن لم يوصف به الا ماذا؟ الا الكفر نعم ان الذين كفروا صدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا. قال تعالى ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. وهنا قال اولئك في ضلال بعيد. فالضلال البعيد في القرآن لا يطلق الا على الكفر الاكبر - [00:05:18](#)

قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين له اي بلغتهم ليفهموا عنه. فان قيل كيف انه قد بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى كافة الخلق والخلق فيهم العربي وفيهم الاعجمي. قيل بعث - [00:05:39](#)

من العرب بلسانه. والناس تبع له. ثم بث الرسل الى الاطراف في حياتي عليه الصلاة والسلام في عام الوفود ارسل الرسل بالكتب يدعون من الله عز وجل ويترجمون لهم بالسنتهم - [00:05:53](#)

اذا بلسان قوم الذين بعث فيهم اولاً لا يمنع من هذا بعد ذلك ان يكون ان تكون دعوة هذا النبي لغير قومه. كالنبي عليه الصلاة والسلام دعوته عامة لجميع الناس. فيضل من يشاء ويهدي من يشاء. قلنا ما معنى يضل - [00:06:08](#)

يخبر ويترك التوفيق فان البر والخذلان وترك التوفيق ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم. ما مناسبة ختام الاية بهذين الاسمين العزيز الحكيم لماذا لا نقول مثل غفور رحيم مثلا بيتقلب على العزيز الحكيم. يثبت له حكمة. هم - [00:06:21](#)

اين العزة؟ اين العزة والحكمة في الاضلال والهداية العزة تلاوة حكمة نعم حكمة وعزة العزة في ماذا؟ ان الذي يفعل ما يشاء ولا يخرج احد عن ارادته هو عزيز لان العزة المعنية الغلب - [00:06:41](#)

واضح واضلاله لمن اضله بحكمة. وهدايته لمن هداه بحكمة لانه قد يكون غالبا قاهرا لكن ليس ماذا؟ لا سفيه. ليس عنده حكمة. فالله عز وجل ظلوا من يشاء ويهدي من يشاء بعزته وحكمته. لا يستطيع احد ان يخرج عن ارادته في الاضلال ولا في الهداية ولكن هذا بحكمة. ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومه - [00:06:57](#)

ما معنى الان هنا؟ عن تفسيرية اذا جاء بعد ارسل من الظلمات الى النور اي من الكفر الى الايمان بالدعوة وذكرهم بايام الله. قال ابن عباس وابي ابن كعب ومجاهد وقتادة بنعم الله - [00:07:19](#)

وقال مقاتل بوقائع الله في الامم السالفة وعلى هذا اكثر المفسرين ان ايام الله معناها ماذا ما هي ايام الله؟ امسلفة عذاب الله عز وجل على المكذبين. لان القرآن يفسر بعضه بعضا. الا ترى ان الله قال في موضع اخر؟ قل للذين كفروا ماذا يغفر للذين - [00:07:35](#)

لا يرجون ايام الله. ما معناها؟ عذاب. ولا يرجون عذاب الله. لا يعتبرون بعذاب الله في الامم السابقة. قال مقاتل بوقائع الله في الامم السابقة. ان في ذلك الايات لكل صبار شكور. يعني اهلاك والله الامم السابقة - [00:07:58](#)

في ايات لكل صبار شكور وصبرنا الكثير الصبر. والشكور الكثير الشكر. اراد لكل مؤمن لان الصبر والشكر من خصال المؤمنين واذا قال موسى لقوم اذكروا نعمة الله عليكم. اذ انجاكم من ال فرعون - [00:08:13](#)

يسوم لكم سوء العذاب. ويذبحون ابناءكم ولعل مما يرجح التفسير المقاتل ان ايام الله آآ واقعه وقائعه في الامم السابقة ان الله قال بعد ذلك ماذا يعني في الاية الاولى ماذا الان؟ التي السابقة ذكرهم بايام الله. لو قلت انها بنعم الله فسيكون الاية التي بعدها تكرر. صح؟ واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمكم - [00:08:28](#)

وذكر القول الاول ان ايام الله وقول ابي ومجاهد وقت ادم معناها ماذا؟ النعم ولقلت ان ايام الله هي نعم الله فيكون الآية اخرى ماذا تكرر واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله. وفي الاية الاولى ذكرهم بايام الله بنعم الله. فذكرهم بنعم الله وذكرهم بنعم الله فيكون هذا تكرر. فالاولى انه فيه ترغيب وترهيب - [00:08:56](#)

في ايام الله فيها ماذا؟ عذاب. ترهيب. ونعم بالله فيها ترغيب. واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم. اذ انجاكم من ال فرعون يسوموا لكم يعني يذيقوا لكم سوء العذاب - [00:09:18](#)

ويذبحون ابناءكم. قال الفراء العلة الجالبة لهذه الواو ان الله تعالى اخبرهم ان ال فرعون كانوا يعذبونهم بانواع من العذاب غير التذبيح وبالتسبيح وحيث طرح الواو فيذبحون ويقتلون اراد تفسير العذاب الذي كانوا يسمونه. ماذا يريد ان يقول الفراء؟ يعني في سورة البقرة مثلا - [00:09:34](#)

يقتلون ابناءكم ها يسوم لكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم امساكم بدون بدون واو الاية الوحيدة التي جاء فيها اية انها لا تكرر. نعم. اية ماذا اية ابراهيم؟ لماذا جاءت الواو؟ الفراء يقول العلة الجالبة للواو هنا ان الله عز وجل اراد انهم في - [00:10:00](#) ادي الاية يعني ايهام اعلى اعلى عذابا. ذكر الواو عدم ذكر الواو. يوم اكثر عذابا. زيادة مبنى لا لا لمنع الا طيب ايوب ايوب اكثر عذابا ان تذكر هو انت او ان تحذف ان تذكر واو طبعاً. لانك لو قلت يذبحون ابنائكم يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابنائكم. ستكونوا يذبحون بدل من يسومونكم - [00:10:20](#)

فيكون العذاب هي ماذا؟ هي؟ نفس التسبيح نفس التسبيح. اما اذا قلت يسوم لكم سوء العذاب ويذبحون فهم يعذبونك اخر غير التسبيح على ذلك التسبيح. فيكون جمع بين التسبيح وبين عذاب اخر. تناول عذاب صحيح. نعم. تناول العذاب. هذا معنى قول الفراء ماذا؟ ان ال فرعون كانوا يعذبون - [00:10:42](#)

انواع من العذاب غير التسبيح. فالواو هنا تقتضي المغايرة. وبالتسبيح. حيث طرح الواو اسقط الواو كما في البقرة وغيرها. فيذبحون ويقتلون. اراد تفسير ماذا؟ العذاب. فتكون يسوم لكم هي يذبحون. واضح هذا - [00:11:02](#)

ويستحيون نساءكم ان يتركوهن احياء وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. بلاء معنوي بالاعتداء على اعراض نساء وبلاء حسي بالقتل والتعذيب واذ تأذن ربكم اي اعلم لان شكرتم نعمتي فامنتم واطعتم. فالشكر يكون بالعمل بالطاعة والعمل. لازيد - [00:11:17](#) اذن لكم النعمة ولئن كفرتم نعمتي فجدموها ولم تشكروها ان عذابي لشديد. فقدم الله عز وجل الرحمة على العذاب قال لا يزيدن انكم في النعمة ومن اعظم النعمة التي تزيد ماذا؟ نعمة الايمان - [00:11:41](#)

ازيد لكم في ماذا والذين اهتلوا زادهم هدى. نعم. الله عز وجل كي يكافح على الطاعة بالطاعة نعم. واذ قال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. اي غني عن خلقه حميد اي محمود - [00:12:02](#)

في افعاله الا انه فيها متفضل وعادل. وقلنا قبل ذلك اقتران الغني بالحميد المهم في القرآن لماذا انه قد يكون غنيا ما الفائدة من الطلاب غني بالحميد. يعني مثلاً قوله تعالى نعم يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم مما اخرجنا لكم من الارض. ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون - [00:12:17](#)

واعلموا ان الله غني حميد. يعني انفق من الطيب واعلم ان الله غني عن نفقتك طب قد يكون غني الغني من البشر لا يشكر من اعطاه. لو ان ملكا عظيماً له مال كثير. وانت اعطيته - [00:12:38](#)

هدية لا يشكره لانه ما هذا غني. لكن الله غني مع انه ماذا؟ يحمد لان قلنا حميد بمعنى ماذا ايضا؟ ليس محمود فقط حميد بمعنى حامد. هو يحمد هو محمود على - [00:12:53](#)

كماله ويحمد غيره على ما فعله يعني مثلاً شاكر عليم. شاكر عليم مشاكل بمعنى حميد من معاني الحميد الشاكر يا احمد وعباده يعني

يشكرهم على افعالهم. يعني اذا احسنت فالله عز وجل يحمد منك القليل. يحمد منك القليل. ليس معنى انه غني انه لا يحمد. كما -

[00:13:03](#)

غريب للبشر الغريب من البشر لا يحمد لانه لا يحتاج الى ما تعطيه اياه. هو غني مستغني والله عز وجل بعده غني مستغني عن العباد عن عبادته لانه يحمد منهم العمل القليل - [00:13:23](#)

نعم واعلموا ان فإن الله لغني حميد. غني عن ايمانكم. الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح؟ اي خبر الذين من قبلكم قوم نوح وعاد واثمود. والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. يعني من كان بعد قوم نوح وعاد واثمود. وروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية. ثم قال كذب النسابون - [00:13:35](#)

ماذا يغسل ابن مسعود؟ ما وجد دلالة في هذه الآية عن كذب النسابين. ما وجه الدلالة يعني اين الجملة في الآية التي تدل على كذب النسابين ان السامون الذين ينسبون النسب يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام يقولون الى قصي نسب ومعروف ما بين قصي وعدنان الى بعد ذلك لسبوا ماذا - [00:13:58](#)

لن نستطيع ان نجذب به. فالذي يستطيع يقول ان اعرف نسبي الى نوح مثلا ايوا كده. اين وجه الدلالة على كذبه لأ ان الله قال لا يعلمهم الا الله. يعني ما بعد قوم نوح وعدوى ثمود لا يعلم الا الله. فكيف تدعي انك تعرف النسب؟ ها - [00:14:23](#)

يعني الذين من بعد نوح لا يعلمه الا الله. فكيف تدعي انك تعرف نسبك الى نوح اذا كان الذين بعد نوح لا يعلمهم الا الله. فكيف تدعي انك تعرف ونسبك الى نوح او الى ما فوق نوح الى ادم عليه السلام؟ نعم - [00:14:40](#)

جاءتهم رسلهم بالبينات اي بالدلالات الواضحات وردوا ايديهم في افواههم. لا تفسيرا هذه. التفسير الاول قال ابن عباس قال ابن مسعود عضوا على ايديهم غيظا غضبا يعني من قول الانبياء. من من الدعوة الى التوحيد. قال ابن عباس لما سمعوا كتاب الله عجبوا. هذا التفسير الثاني - [00:14:55](#)

ورجعوا بايديهم الى افواههم. اذا ما التفسيرات ردوا ايديهم اما غضب واما عدما. يعني الانسان مثلا عندما يتعجب في بعض بعض الناس عندما يتعجب افعل هكذا. هم. فصكت وجهها. ممكن بعض الناس على على افهامه - [00:15:21](#)

تعجبا فليختلف باختلاف يعني اعراف الناس. نعم. وقالوا يعني الامم للرسول انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مجيب. موجب للريبة موقع للتهمة. يعني مع ان الرسل جاءتهم بالبينات. جاءتهم رسل بالبينات والبات تدل على المصاحف -

[00:15:37](#)

يعني جاءتهم رسلهم وهم مصاحبون للبينات والدلة على صدقهم. الا انهم قابلوا هذا هذه البينات بماذا؟ بالتكذيب. وقالوا انا قالوا الامم قالوا للرسول انا كفرنا بما ارسلتم بي نعم والعجيب ان ان الامم الكافرة عندما خاطبت الرسل - [00:16:03](#)

لأنهم يعترفون بالرسالة اين الاعتراف بالرسالة بما ارسلتم به يعني المفروض يقول انت تكلم شخص بكونك تعترف انه مرسل ومن الذي ارسله؟ الله! فقال لك تقول انت رسول ولكن ساكذبك. فتكذبيهم لهم ليس لنقص ادلة صدقهم. هم جاؤون بالبينات - [00:16:25](#)

تقديم لهم لماذا لفساد في وعنادهم وكبرهم. ثم اعترفوا انهم مرسلون ومع ذلك كذبوه. نعم انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه الى هذا الشك ولهذا الشك المريب يعني وصف - [00:16:43](#)

مبالغة لان الشك مقعد في الريبة والتهمة لكم قالت رسلهم افي الله شك فاطر السماوات والارض. هذا استفهام بمعنى نفبي ما اعتقدوه في الا استفهام انكاري المقصود به النفي يعني ليس في الله شك - [00:17:02](#)

فاطر السماوات والارض. معنا في الله شك هل معناها في الله شك كما قال بعض المفسرين افي وجود الله شك؟ لأ. افي الوهية الله لهم ان يقولوا افي الرب شك - [00:17:21](#)

انما قالوا ماذا لان هؤلاء الاقوام لم يكذبوا بخلق الله وربوبيته. انما كذبوا بماذا؟ انما كذبوا بماذا؟ بالالوهية. افي الله شك فاطر السماوات والارض اي خالقهما. وذكر الخلق بعد الالوهية لان الربوبية تستلزم الالوهية. يدعوكم ليغفروا - [00:17:34](#)

لكم من ذنوبكم اي ذنوبكم. لماذا قال هذا لماذا قال هذا؟ ليبين ان ميم معناها ماذا؟ الجنس بيانه احسنت من بيانية ليست تبعية

لأنك لو قلت يغفر لكم من ذنوبكم معنى ذلك ان الكافر اذا اسلم لا تغفر كل ذنوبي وهذا خطأ - [00:17:56](#)

نعم يخفي لكم من ذنوبكم اي من جنس ذنوبكم. كما تقول هذا الثوب من قطن. هل معناه ان بعضه قطن؟ كله قطن مثلاً. طيب هذه ميم بيانية او جنسية. كقوله تعالى اجتنبوا - [00:18:19](#)

من الاوثان. يعني جنس الاوثان ليس بعض الاوثان. ويؤخركم الى اجل مسمى اي الى حين استيفاء اجاركم. فلا يعادلکم بالعذاب نعم في مكر سحب يدخل في مكر لا تخیلوا اه لا - [00:18:29](#)

ما هو ليه واجلکم بالعذاب هذا من ليس ليس شرفاً من المکر من الامهال يدعوكم لیغفر لكم من ذنوبكم ويؤخرکم. الى اجل مضمن لعلکم تسلمون. فقد يكون التأخير رحمة. مم. الم الم - [00:18:48](#)

نعم يقول النبي عليه الصلاة والسلام عندما اتاه ملك الجبال يريد ان يطبق عليه من اخشبين يهلكهم كما في معنى قصة الطائف. الله عز وجل به عليه السلام قال ماذا - [00:19:02](#)

قال اني ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من من يوحد الله عز وجل. فالتأخير قد يكون امهال ومكر واستدراج. اذ علم الله ان المؤخر لن يؤمن يؤخره حتى يزيد فيه كفره. اما اذا علم انه سيؤمن يؤخره حتى يأتي الوقت الذي يؤمن فيه. فليس كل تأخير استدراج ومكر يعني حتى في الواقع الان - [00:19:13](#)

الكافر الذي طال عمره الا ترى ان بعض الكفار ترى بعض الكفار مثلاً يسلم في التسعين عنده تسعين سنة واسلم وتأخير الله له. عندما اسلم علمنا ان تأخير الله له كان رحمة ام بكر - [00:19:33](#)

رحمة. طبع تسعين سنة ومات لقلت اخ لو كان له مكر لانه زادت ذنوبه وزاد كفره في ايمن من مكر الله. افأمن مكر الله؟ نعم. تحتاج صفة مقابلة صح لماذا لم يكن هنا مقابل يا شيخ؟ ما المقابلة؟ المقابلة مفهومة من الانسياق لان سياق الايات ماذا - [00:19:45](#)
انهم مكروا بالمؤمنين في فعلهم فالله بماذا بايمانه له؟ يقول هو يعيش في نعم. ولكن يعصي في ان واحد عندما يعصي اياهم من مكر الله ويستمر فيه دعائي يؤخر يعجله يعجل ماذا؟ حتى يعذب يكثر ذنوبه ثم يعذب يعني يأتي له موت فجأة وسم يعذبه -

[00:20:07](#)

مكر ينعمه في الدنيا منها تنعيمه على وهو مقيم على المعصية كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وحديس في الصحيح اذا رأيتم العبد يرزقه الله وهو مقيم على معصيته فاعلموا انه هو استدراج. فاعلموا انه - [00:20:29](#)

اعادة استدراج ومكر. نعم. فمكر مكر العبد ما هو قبل بمكر مكر ماذا؟ المعصية قال تعالى وقد مكروا مكرهم. وعند الله مكروه وان كان مكروه منك زلم يمجبه. فالمعصية نفسها مكر. افأمن الذين مكروا السيئات. افأمن الذين مكروا السيئات. فالله وصف السيئات بان - [00:20:49](#)

امانة مكر واثناء الاثناء المعاسير هو لا يخاف من مكر الله. يعني في اثناء المعصية لا يخاف من مكره كيف نفوا هذا باثنين معصية لا يخاف من مكر الله يعني لا يخاف ان الله يعاجله بالعقوبة وهو يعصي. هذه الاية التي قلتها والان سورة النحل. افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض - [00:21:09](#)

افأمن الذين مكروا السيد حنفي من المعاصي ان يخسف الله بهم الارض. الله قادر ان يخسف بهم الارض حال معصيته كيف يعصي الله عز وجل بجوارح خلقها له وبناء عطائية - [00:21:31](#)

وعلى ارض بسطها له. اليس هذا مما يستوجب العقوبة ولله المثل الاعلى انت لو لو صرفت مالا من شخص واخذت هذا المال وانفقته فيما يغضب هذا الشخص. انفقته في ضرره. ورأك وانت تنفق هذا المال وهو قوي قادر - [00:21:46](#)

ستكون خائفا جدا ان يعاجلك بالعقوبة يعني ولله المثل الاعلى نعم. قالت رسلهم افي الله شك هذا استفهام بمعنى نفي ما اعتقدوه. فاطر السماوات والارض اي خالقهما. يدعوكم يغفر لكم من ذنوبكم والفقر والخلق لكن ابتداء الخلق على آآ المعنى الدقيق للفطر بابتلاء الخلق. من ذنوبكم وذنوبكم ويؤخركم للاجل المضمن - [00:22:07](#)

اي الى حين استيفاء اجالكم فلا يعادلکم بالعذاب. قالوا للرسل الكفار قالوا للرسل ان انتم يعني ما انتم الا بشر المفتون في الصورة.

ولستم ملائكة. وهذه الحجة حجة كثيرا ما تذكر في القرآن وبيتها الله عز وجل. وانما تريدون بقولكم ان تصدون عما كان -

[00:22:32](#)

يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين. حجة بينة على صحة دعواكم واجابت الرسل فقالوا قالت لهم رسلهم ان نحن نعم ما نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده - [00:22:52](#)

طيب ما مناسبة قول الرسل؟ مع ان مع ان الكفار عندما قالوا الرسل قال لهم ماذا؟ ان انتم الا بشر مثلنا. لم يقل لهم الكفار لماذا انتم الرسل لله وليس نحن - [00:23:10](#)

لماذا فضلكم الله؟ لكن الرسل فهموا ان اعتراض الكفار على بشرية الرسل ليس اعتراضا بشرية اعتراض لماذا انتم الرسل؟ وهذا المعنى جاء في القرآن كثيرا. فالرسل اجابتهم على هذا الصلاة دون ان يرد في سؤال الكفار لان المفهوم من الاعتراض - [00:23:24](#) يعني الاعتراض على البشرية الاعتراض على البشرية هو ماذا؟ ليس اعتراضا على البشرية ان الله لا بد ان يرسل ملكا وقال له لا انزل عليه ملك. في الحقيقة لا يريدون ملك. هم يريدون ان نكون الرسول كل واحد منهم ماذا؟ يريد ان يكون هو الرسول. وقالوا لو نزل هذا القرآن على رجل - [00:23:42](#)

ففي مواضع اخرى بين الله في القرآن ان لهم ماذا؟ لا ينكرون بشرية الرسل ولما ينكرون اختصاص اولياء الرسل مع انهم فقراء بالرسالة. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - [00:23:59](#)

وليد بن المغيرة نعم يعني لماذا يكون هذا الرئيس هو الرواة والرسول؟ لماذا توصف الضعفاء؟ ولذلك في سؤالات العشر التي تنالها ابي سفيان سأل عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو من من فقراء القوم الاغنياء فذكر انهم من فقراء تذكر الله في السؤال. نعم - [00:24:13](#)

كان من الفقراء. نعم فذكر انه من الفقراء. نعم. فهذا دليل على ماذا؟ على ان هرقل كان يعلم ان الرسل لابد ان يكونوا هكذا. فاذا الكفار عندما اعترضوا لم يعترضوا على - [00:24:31](#)

مجرد البشرية. انما ترضع للاختصاص فجاء جواب الرسل جوابة عامة في قلوب الكفار حتى لم يصرحوا به. ولذلك قالوا لهم ماذا؟ ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. فالله رد على هذه الشبهة هذه - [00:24:41](#)

شو بك ماذا؟ شبهة اختصاص الرسالة بمن شاء وقال وهم يقسمون رحمة ربك يعني انظر هذا الدين العقلي فئة الزخرف وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة - [00:24:57](#) الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات. ما المناسبة يعني ما المناسبة بين ذكرى رفع بعضهم درجات في الحياة الدنيا وبين اختصاص الرسالة بالفقراء مثلا؟ ما المناسبة؟ اختصاص الرسالة ببعض الصالحين - [00:25:15](#)

ممن علم الله صلاحهم. ما المناسبة كما انكم لا لا يمكن ان تعترضوا على قسمة الرزق في الدنيا. ولا تقولون لماذا اعطى الله هذا ولم يعطي هذا نعم لا تعترضون فذلك من باب اولى لا تعترضوا على ما بعد قسمة رزق النبوة. فان النبوة من اعظم الرزق. كما ان الله قسم ارزاق العباد في الدنيا ولم - [00:25:30](#)

كلهم اغنياء او لم يجعلهم كلهم فقراء انما قسمه قسم الارزاق وفق حكمته. فذلك قسم النبوة ونبوة من اعظم الارزاق. نعم. هذا الدكتور خطأ سؤال لماذا اختاركم انتم يعني انت مسلا لماذا ما لك؟ لماذا اختار الله انتم - [00:25:52](#)

نجعل يعني لو هو اختاره ويسأل نفسه سؤال لماذا اختارك انت يعني؟ بالضبط؟ هذا سؤال هذا سؤال سؤال عن الحكمة سؤال عن الحكمة حكمة الاختيار انت لا تعلم ما ما الصفة التي قامت في المختار حتى اختاره الله عز وجل. ولو اختار غيره ستقول لماذا اختار غيره؟ وهكذا الى ما لا نهاية. نعم. فوجب ان يقع لان ان يقولون - [00:26:09](#)

لا يمكن هذه القاعدة عقلية شرعية. لا يمكن امتثال الامر الا بيبخالف معين. الا بوقوع فيه معين. لابد الامر وماذا؟ ان الله عز وجل امر الكوني والشرعي ان الله يرسله رسلا. فلا بد ان تنطبق الرسالة على معينة - [00:26:29](#)

على واحد من البشر علته يختار الظاهر محمد عليه السلام هل ابن مسعود ان الله نظر في قلوب العباد طلع على قلوب العباد فوجد

قلب النبي عليه الصلاة والسلام من احسنهم قلبا ثم الصلاة على قلوب العباد فوجد قلوب اصحابه آآ احسنهم قلوبا. نعم. قال تعالى
ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين - [00:26:46](#)

وقال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالة. نعم. وقال تعالى ليس الله باعلم بالشاكرين وغير ذلك من الايات نعم. قالوا للرسل ان انتم الا
بشر مثلنا في الصورة. ولستم ملائكة وانما تريدون بقولكم ان تصدون عما كان يعبد ابانا فاتونا بسلطان مبين. قالت لهم رسلهم نحن الا
بشر - [00:27:06](#)

مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده الرسل قالت يا بني استخدمت لفظ يا بني ما معنى المن؟ هو التفضل والعطاء بلا مقابل
وهذا فيه دليل ان النبوة من الله وليس بالاكتماب كما يدعي الفلاسفة. نعم بالنبوة والحكمة. وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن
الله. السلطان هو - [00:27:25](#)

بينه وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وما كان لنا ما كان لنا هذا اسلوب في القرآن كثير غير مثلا قول كما ان ما الفرق بين ما كان لنا ان
نأتيكم؟ وبين لن نأتيكم بسلطان الا باذن الله. لن نأتيكم بسلطان الا باذن الله. ما كان لنا - [00:27:47](#)
مثلا ما كاد للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى نعم ما كان نبي والذين امنوا. ما كان هذا ماذا؟ لا معناه
ماذا؟ معناه ان هذا لا يتأتى منا حتى لو اردنا هذا. يعني مثلا تقول مثلا نعم - [00:28:06](#)

ما كان للحيوان ان يتكلم. لانه ليس من شأن الكلام اصلا بخلاف ما تقول ما كان لك بخلاف ما تقول لا يتكلم الحيوان. عندما قل ما كان
لك ان تتكلم انت من اهل الكلام افضل. لكن يقول لك ما كان يتكلم فما كان لك ان هذا لا ينبغي - [00:28:24](#)
منك حتى لو اردته لا تستطيعه الرسل يقول ما كان لنا لاننا مجرد عباد لله لا يستحق مؤمن الخلق. نعم. لا يستحق. لا يمكن هذا منا. لا
يتأتى هذا منا. يعني كقوله تعالى مثلا وما علمناه الشعر - [00:28:41](#)

وما ينبغي له ما ينبغي له وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ما ينبغي قريبة جدا مثل ما كان لنا. فمنبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ومع
انه الشاعر ما ينبغي له يعني هذا لا - [00:28:53](#)

يتأتى من النبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن حتى ان اراد ان يقول الشاعر هذا لا يمكن ان ان يقوله. نعم ما كان لنا ان نأتيكم بسلطان
الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل - [00:29:06](#)

والابن هنا ابن مالك ابن كوني. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وما لنا الا نتوكل على الله. وقد عرفنا الا نال شيئا الا بقضائه وقدره.
والتوكل هو الاعتماد اعتماد القلب على الله في تحصيل المطلوب مع الاخذ بالاسباب - [00:29:16](#)

نعم ومن اعظم التوكل التوكل في ماذا؟ في هداية الناس بداية الناس فهم يتوكلون على الله فيما نتوكل الرسل على الله في
ماذا هنا؟ بمناسبة وتكن التوكل توكل الرسل ليس في طلب الرزق الدنيوي في طلب الشفاء - [00:29:35](#)
من عماد توكل عوام الناس توكل الرسل في ماذا في الاخذ بالاسباب التي يستعينون بها لهداية الناس وعلى ضيفه يتوكل هذا اعلى
انواع التوكل التوكل رسل على الله عز وجل في هذا الباب وما لا الا نتوكل على الله وقد هدانا - [00:29:51](#)

سبلنا بين لنا الرشد وبصرنا طريق النجاة نعم ولنصبرن الللم القصب نعم مجازه معناه يعني مجازه معناه ويستخدم كلمة
المجاز كثيرا بمعنى التفسير والمعنى معنوي يعني والله لنصبرن على ما اذيتموننا - [00:30:11](#)

وعلى الله فليتوكل المتوكلون. توكل من اين؟ وكل صح فيها خلاف بعض اهل العلم قال معنى جميلا. قال مادة الواو والكاف واللام.
تدل على الضعف. تدل على ماذا؟ على الضعف. منه قول دابة وكان - [00:30:36](#)

دبة الوكال يعني ماذا ضعيفة طب ما علاقة التوكل بالضعف يعني؟ وقالوا التوكل معناه ماذا؟ الاعتماد على الله عز وجل مع الاخذ
بالاسباب. فالاسباب ضعيفة لا يمكن ابدان تحقق المطلوب وحدها - [00:30:54](#)

فانت تتوكل على الله القوي في من لاعمال الاسباب ان يجعل الاسباب ماذا تعمل؟ ان ينفي عنها الموانع وان يوفر فيها الشروط لان
السبب ليعمل بنفسه لابد من وجود شروط وانتفاء الموانع لعمل السبب كالذي يأخذ الدواء - [00:31:10](#)

القشطة اللي عنده مانع من الموانع منعه من الشفاء وهكذا دابة الوكال اي ضعيفة دابة الوكال وكان ضعيفة يعني. ده والوكال الذي

اعتمده على غيره الضعيف وقال الذين كفروا لرسلمهم لنخرجنكم من ارضا - 00:31:23

قال الذين كفروا لرسولهم لنخرجنكم من ارض او لتعودن في ملتنا يعنون الا ان ترجعوا او حتى ترجعوا الى ديننا او هنا المعنى ماذا
اولا بعد ماذا حتى يعني حتى ترجعه او تأتي معنا حتى في اللغة - 00:31:44

وتأتي المعنى الا حسب السياق. فيكون المعنى وقال الذين كفروا برسلمهم لن يخرجنكم من ارضا حتى يعودون في ملتنا. او

لنخرجنكم من ارضا الا ان تعودوا. فاذا عدتم لن يخرجكم. مفهوم الكلام - 00:32:09

فاوحى كقوله مثله قلت اذا كسرت قناة قوم ها غمست قناة قوم كسرت قعوبة او تستقيم يعني حتى تستقيم او حتى ترجعوا الى او
حتى ترجعوا الى ديننا فاوحى اليهم اي الى الرسل. ربهم لنهلكن الظالمين. الكافرين ولنسكننكم الارض من - 00:32:26

بعدين اي من بعد هلاكهم ذلك لمن خاف مقامي اي قيامه بين يديه وخاف وعيد اي عقابي. وهنا رياء محذوف فيا متكلم عيدي

واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. اي استنصروا. قال ابن عباس ومقاتل يعني الامم. وذلك انهم قالوا اللهم ان كان - 00:32:53

هؤلاء الرسل صادقين فعذبنا. كما فعل الكفار في مكة. واذا قال اللهم ان كان هذا هو الحق من ربك فامطر علينا حجارة من السماء.

فالاستفتاح هو ماذا طلب الهلك استعجال بالهالك. بدل ما نقول وادنا قال واهلكننا - 00:33:20

وخاب خسر كل جبار عنيد. وقيل هلك كل جبار عنيد. والجبار الذي لا يرى فوقه احد. قال مقاتل هو المتكبر وقال قتادة العنيد الذي

ابى ان يقول لا اله الا الله. هذا يا رب. نرى في واقع - 00:33:35

يأتي كل ما يأتي الرئيس يعيبه من ورائه اي امامه جهنم. كقوله تعالى وكان وراءهم اي امامهم ملك ويسقى من ماء صديد. اي من

ماء هو صديد. وهو ما يسيل من ابدان الكفار من القيح والدم عياذا بالله - 00:33:51

وقوله يسقى. لماذا قال يسقى؟ لم يقل يشرب اجبر اجبار يجبر على هذا يتجرعه ان يتحساه ويشربه. التحسي هو الشرب شيئا

فشيئا. تحس الشراب يعني ماذا؟ شربه شيئا فشيئا. لا بمرة واحدة - 00:34:15

بل جرعة جرعة لمرارته وحرارته ولا يكاد يصيغه. يكاد صلة. معنى صلة زائد زائدة اكيد. لا يكاد سأقول لك معنى لماذا اي لا يسيئوا
طب ما فائدته زائدة زيادة؟ طبعا كل كل حرف او كلمة زيادة في القرآن لها معنى. كقوله تعالى لم يكدر يراه اذا اخرج يده لم يكدر يراه -

00:34:33

نعم الانسان في البحر اذا كان في الظلمات اذا اخرج يده لم يكدر يراها. الاية تتكلم عن هذا. في مثل اعمال الكافر اي لم يرها. قال ابن

عباس رضي الله عنها - 00:35:01

لا يجيزه ما معنى اللي يجيزه لا يكاد يصيبه يعني لا يكاد يجيزه. معنى يجيزه. يعني ايه يجيزه الشرب لنفسه. ان اجاز يجيزه نعم

يعني يجيز شربه لنفسه زيادة يكاد هنا اصلا كان معناها ماذا؟ قاربة كانت الشمس تشرق اي قاربت. فلا يكاد يصيغه - 00:35:13

نعم لكن لو قلت ولا يسيئه قد يفهم منا انه ماذا لا يشربه يعني ولا يكاد يصيغ يعني يصيغ ولكن بصعوبة. يكاد يمتنع سوغه. يجيب

لنفسه بالصعوبة. صح؟ يجيز من اجازة يجيزه. نعم - 00:35:37

يعني يجيز نفسي بصعوبة نعم عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله جهنم في قوله جهنم ويسقى من

ماء صديد يتجرأه قال يقال - 00:35:52

الى فيه الى فمه يعني فيتكبره. فاذا ادني منه شوى وجهه وقعت فروة رأسه. فروة الرأس هي الجلد التي فوق الرأس فاذا شربه قطع

امعاء عياذا بالله تعالى حتى يخرج من دبره - 00:36:05

يقول الله عز وجل وسقوا ماء حميما اي بالغ النهاية في الحرارة فقطع امعاءه ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء و النحاس

المناب. يشوي الوجوه. الحديث ضعيف ولكن الايات يعني معناها تدل يدل عليه - 00:36:29

وقوله عز وجل كما قال تعالى مثلا في اية اخرى كلا انها لغى نزاعة للشوق. قيل من معاني التفسير يا ماذا؟ منزعة للشوه. المعنى الذي

ذكر هنا في الحديث انه اذا اني منه شاوى وجهه احرق وجهه - 00:36:48

ونزع جلدة رأسه ماذا؟ ازال جلدة رأس فروة رأسه ويأتيه الموت من كل مكان يعني يجد هم الموت والمه من كل مكان من

اعضائه وما هو بميت. فيستريح. قال ابن جريج - 00:37:02

تعلق تعلق نفسه او تعلق تعلق نفسه عند حنجرته. روحه تكون في الحنجرة. علق ان تقف هنا. فلا تخرج من كيف يموت ولا ترجع الى مكانها من جوفه فتنفعه الحياة - 00:37:22

ومن ورائه امامه عذاب غليظ. شديد عياذا بالله تعالى. وقيل العذاب الغليظ هو الخلود في النار مثل الذين كفروا ببرهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح يعني اعمال الذين كفروا ببرهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف - 00:37:37

وصف اليوم بالعصوف والعصوف من صفة الريح. لان الريح تكون فيها. فيقول هذا مجاز مرسل علاقته بماذا علاقته الظرفية ان ان الريح ان اليوم ظرف للريح ان العاصف معناها ماذا؟ ريح عاصف كما في اية اخرى جاءتها ريح عاصف وجاءه الموج من كل مكان. الريح التي توصف بانها عصف. عصف يعني شديدة. لا يقف - 00:37:58

عن الكفار مما كسبوا في الدنيا على شيء في الآخرة. يعني لا يقدر من ثواب اعمالهم على شيء في الآخرة. ذلك هو الضلال البعيد الي بعيد يكون بالكفر فهذا مثل ضربه الله لاعمال الكفار. شبه بالرماد الذي تفرق. لا يقدر من ان يمسكوا منه شيئا. كذلك اعمالهم في الآخرة - 00:38:24

جهزت تكون يعني في نار جهنم لا لا لا هذا مثل ضربه الله لاعمال الكافر انتهينا لما نتكلم على جهنم خلاص هذا مثل معنوي اعمال الكافر لا يقدر عليها معنى لا يقدر عليها يعني لا يقدر ان يأخذ شيئا من ثواب اعماله في الآخرة. لماذا؟ اعماله شبهت بماذا؟ كسوف. لها امثلة كثيرة في - 00:38:46

القرآن من هذا المثل الرماد التراب الذي اشتدت به الريح في يوم العرض. الرماد هو الذي يبقى بعد ماذا؟ هم. بعد احتراق الشيء. انت عارف ان دائما تحرق اورام يبقى رماد. لو جاء الهواء ففرق هذان الرماد. هل تستطيع - 00:39:09

ان تجمعهم بعد ذلك يستحيل كذلك اعماله تفرقت وهنا كمناصة في المثل يعني لو تأملت هنا هناك مناسبات في المثل. لان هناك طريقتان في تفسير امثال القرآن. ابن القيم له كتاب جمع من - 00:39:22

مجموع من كلامي يعني في امثال القرآن من له طريقة في تفسير الامثال. هناك طريقة المثل نعم الاجباري وتقول شبه الله الرجل الذي آآ عنده رماد تفرقت به الريح فعدم قدرته على جمع هذا الرماد شبهه بمن - 00:39:35

بالكافر الذي عمل اعمالا لا تقبل. فهمت؟ خلاص انتهى المثل هكذا. طريقة التفسير التفصيلي. يعني تأخذ كل جزء من المثل وتجعل له معنى من المشبه وتجعل له مقابلا في المشبه به. فهمت؟ فما ما ما المناسبة؟ المناسبة هي ان التراب عندما تفرق - 00:39:55

واصبح هباء منثورا تفرق. كذلك اعمال الكافر. هو يفعل هذا العمل لهذا الشخص مثلا يراني اليوم هذا الرجل في عمل وذهب هكذا. وغدا هذا الرجل وثالثا هذا الرجل يفعل هذا العمل لاجل الدنيا. فاعملوا ماذا؟ تفرقت كما ان الرمال تفرق. صحيح؟ واعماله كانت سببا لعذابي في النار. كما ان النار كانت - 00:40:16

سببا لحدوث الرماد هي التي تفعلت الرماد لان الرماد هو المتبقي بعد الاحتراق. الرماد هي المتبقي بعد الاحتراق في تفسير الامثال عموما يعني ماذا القلوب بالنجاسة. اصل عدم النجاسة. الكلام بيسألها مسألة الشرب. حتى ان قلت ليس بنجس هل يشرب؟ لا. قد يكون الشيء - 00:40:36

نعم ليس نجسا وتستقبح شربك المخاط والبساق مثلا. اقبح منه مثلا. لكن الصديد هذا يعني سقي من اجساد اهل النار. هذا يعني قبحه لن يكون ابدا كصديد الدنيا نسأل الله العافية - 00:41:11

نعم لا يقدر من الكفار مما كسبوا وفي الدنيا على شيء في الآخرة. ذلك هو الضلال البعيد المتر ان الله خلق السماوات والارض بالحق لم يخلقوا ما باطلا وانما خلقهما لامر عظيم. ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد سواكم اطوع لله منكم فهذا فيه تهديد. يعني ايه اللي - 00:41:26

تعبدوا الله اذهبكم واذي بخلق جديد اطوع لله منكم. وما ذلك على الله بعزيز بصعب وشديد منيع شديد. يعني ان الاشياء تسهل في القدرة لا يصعب على الله تعالى شيء وان جل وعظم في اعين الناس. لولاك ليس هناك شيء عظيم على الله - 00:41:47

وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا. هذا وصف لمشهد المشاهد القيامة. برزوا اي خرجوا من قبورهم الى الله وظهروا جميعا. فالبروز هو الظهور وقال الضعفاء يعني التابع للذين استكبروا اي تكبروا على الناس وهم القادة والرؤساء انا كنا لكم تبعا جمع تابع مثل حرس وحارس - [00:42:03](#)

عن نفس الوزن يعني تابع وتابع فهل انتم مغفلون دافعون عنا من عذاب الله من شيء؟ حتى لو كان شيئا يسيرا. ادفعوا عنا لو كان شيئا يسيرا حتى قالوا يعني القادة المتبوعين لو هدانا الله ناديناكم - [00:42:24](#)

اي لو هدانا الله لدعوناكم الى الهدى. فلما اضلنا دعوناكم الى الضلالة المفروض ان يقول السادة ماذا لن نغني عنكم من عذاب الله من شيء. صح؟ ولكن الله يحكي على لسانهم. انهم بينوا سبب عذابهم اصلا - [00:42:41](#)

يعني لو هدانا الله في الدنيا ناديناكم في الآخرة نعم فهذا يدل على ماذا؟ على قبح فطرتهم وانهم ما زالوا يحتجون لماذا بالقدر صح؟ وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا يباؤنا - [00:43:02](#)

واحتجاجة بالقدر حتى وقف النار بالقدر يعني. لو هدانا الله لهديناكم. لو هدانا الله جبريل. لدعوناكم. نعم. لو هدانا الله لو هدانا الله الى الهدى. فلما اضلنا دعوناكم الى الضلالة. سواء علينا يستوي الامر ان اجازعنا - [00:43:21](#)

والجذر عكس الصبر ام صبرنا ما لنا من محيص ما لنا من مهرب ولا منجاة وهذا من اعظم العذاب النفسي. كما يقوله اهل العلم ان الله جمع لاهل النار العذاب النفسي والعذاب المعنوي. العذاب النفسي والعذاب الحسي. وجمع لاهل الجنة النعيم النفسي والنعيم الحسي -

[00:43:38](#)

هذا له امثلة كثيرة في القرآن. اين العذاب النفسي هنا؟ ان الانسان الانسان يعني مثلا اه يعني الشعر خنساء تقول ماذا خنساء؟ الشاعر الجاهلية اسلمت صحابية. تقول ولولا كثرة الباكية - [00:43:57](#)

حاولي على اخواني لقتلت نفسي. ما معنى البيت لولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي. الهلال الطويل ترث فيه اخاه. اخوها مات وهي كانت تحبه جدا. ولا شعر في رثاء اخيها بعد موته - [00:44:12](#)

تقول الذي يصبرني هو ماذا؟ هو كثرة اهل المصائب حولي قسمت الباكين حولي ان الناس سيكون هذا عنده مصيبة كما نقول في المثل عندنا. عندكم ام لا؟ نقول الذي يرى مصائب الناس تهون عليه ماذا - [00:44:30](#)

مصيبة ان شخص مريض مثلا والنبي عليه الصلاة والسلام قال هذا لا معنى الحديث. انظروا الى ما هو من هو اسفل منكم في الدنيا هو اجدر الا نعمة الله عليكم. فعندما تنظر الى الناس الذين في مصائب حولك هذا يخفف عنك ماذا؟ الم. اذا الاشتراك في المصيبة -

[00:44:45](#)

يخفف يخففها. الله نفى هذا. ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. ما معناها يعني يعني اشتراككم في المصيبة لن يخفف عنكم الالم النفسي للعذاب. حتى لهذا التخفيف الله يسلبه من قلوبهم - [00:45:04](#)

ينال الشعور هو ان الاشتراك في المصيبة يخففها حتى هذا الشعور النفسي البسيط يسلب عنهم في الآخرة يسلب عنه في الآخرة. فهذا من عذاب النفس. هنا من العذاب النفسي ايضا ماذا؟ ان الانسان - [00:45:19](#)

عندما يصبر يظن ان هذا الصبر سينفعه سيخفف عنه ماذا الانسان عندما يملأ الصبر فان النفسية ايضا هي فائدة شرعية ان الله امرك بالصبر. وفائدة نفسية ان المصيبة تهون عليك اذا صبر. اذا جزعت - [00:45:32](#)

المصيبة تزيد عليك. فهم يقولون حتى لو وفقنا الله للصبر سيكون الصبر كالجزع. يستوي الامر ان هذا من العذاب النفسي. لو تأملت وكذلك لو تأملت على جانب اخر في المؤمنين هناك انا عيب نفسي يعني هذا قد يأتي ان نتكلم عليه بعد ذلك - [00:45:47](#)

لكن هنا يقول ماذا؟ سوي علينا جذعنا وصبرنا ما لنا من محيص. ما لنا من مهر. اي مغرب ولا منجى تنفوا النجاة بالنعيم بالتخفيف النفسي ان الله يصبرهم يعني. وكذلك النجاة الحسية ليس لهم اي معرض حسي من النار - [00:46:02](#)

وقال الشيطان يعني ابليس لما قضي الامر اي فرغ منه الحساب الامر والحساب. فادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار. قال مقاتل يوضع له منبر في النار. هذه خطبة ابليس الآخرة في جهنم. فيلقاه يصعده فيجتمع عليه الكفار باللائمة. كلهم يلومونه - [00:46:22](#)

ويقول له ان الله وعدكم وعد الحق ان الله بالتأكيد بان وعدكم وعد الحق فوفى لكم به وعدتكم فاخلفتكم وقيل يقول لهم قلت لكم لا بعث ولا جنة ولا نار. هذا هو الوعد الباطل. فاخلفتكم وظهر البعث والجنة والنار. وما كان لي عليكم - [00:46:42](#)

سلطان ما نافية وسلطان اكدت بمن التي تؤكد عموم النفي نعم عموم النفي يعني ما كان لي عليكم من ولاية وقيل لم اترككم بحجة فيما دعوتكم اليه. فالسلطان معناه ماذا الحجة؟ قال ابن عباس كل سلطان في القرآن والحجة. دليل - [00:47:06](#)

يعني لم يكن لي دليل على الالحاد. انت الحدث ليس هناك دليل الالحاد. لم يكن الدليل على التكذيب بالجنة والنار. ليس هناك دليل على رد اوامر الله بالعقل نعم الا الهوا - [00:47:25](#)

الا ان دعوتكم هذا استثناء منقطع. معا لماذا قال استثناء منقطع؟ لانك لو قلت انه متصل لكان له سلطة. فالدعوة ليست من السلطان لانه الله دفع عنه كل انواع السلطان - [00:47:38](#)

دعوته ليست حجة انما دعوته ماذا؟ مجرد دعوة وفقط هو عند المدعو. هذا استثناء منقطع معناه لكن دعوتكم فاستجبتم لي تلوهموني ولوموا انفسكم. باجابة ومتابعتي من غير سلطان ولا برهان. فده فيه دليل ان المتابعة لابد فيها من سلطان وبرهان - [00:47:50](#)

ابليس مرود جنس ابليس على كل او الشياطين. او ابليس نعم. ما انا بمصرخكم. ابليس اللي بيطلع فوقاه يرسل به الشيطان للارض ليس ذريته ما انا بمصرخكم اي قال تعالى انه يراكم هو وقبيله - [00:48:11](#)

بقول لك يا ابليس هو وقبيله ماذا؟ ذريته. ما انا بمصرخكم اي بمنقذكم بمغيثكم بمغيثكم وما انتم بمصرخي اي بمغيثي لان العرب لماذا المصرخ والمنقذ اذا اردت ان تدعو شخص ليقرر الشخص باخت نادي بصوت عالي ليوقظك يعني - [00:48:28](#)

نعم اني كفرت بما اشركتموني من قبل. اي كفرت بجعلكم اياي شركا في عبادتي وتبررت من ذلك ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم. عن عقبة ابن عامر رضي الله طبعاً وعن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة ذكر الحديث ثم اقول قال عيسى عليه السلام ذلكم النبي الامي فيأتي فيأذن الله لي - [00:48:47](#)

لنقوم فيثور من مجلسي من اطيب ريح شمها احد يفور يعني يفوح. حتى اتي ربي عز وجل فيشفعني ويجعلني ويجعل لي من شعر رأسه الى ظفر قدمي ثم يقول الكفار قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فمن يشفع لنا فيقولون ما هو غير - [00:49:07](#)

هو الذي اضلنا فيأتون ابليس فيقولون له قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم انت فاشفع لنا فانك انت اضللتنا فيقوم فيثور من مجلسه انت احد ثم تعظم جهنم ويقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ده حديس ضعيف يعني - [00:49:27](#)

سبحانك انت وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [00:49:47](#)